

(العشاق ثلاثة أقسام)

والعشاق ثلاثة أقسام : منهم من يعشق الجمال المطلق .

ومنهم من يعشق الجمال المقيد ، سواء طمع بوصاله ، أو لم يطمع .

ومنهم من لا يعشق إلا من طمع بوصاله . وبين هذه الأنواع الثلاثة تفاوت في القوة والضعف .

فعاشق الجمال المطلق : يهيم قلبه في كل واد ، وله في كل صورة جميلة مراد :

يوماً بحزوى ويوماً بالعقيق وبالـ عذيب يوماً ويوماً بالخليصاء
وتارة ينتحى نجداً وأودية شعب العقيق وطوراً قصر تيماء

فهذا عشقه أوسع ، ولكنه غير ثابت كثير التنقل :

يهيم بهذا ثم يعشق غيره ويسلاهم من وقته حين يصبح

وعاشق الجمال المقيد أثبت على معشوقه ، وأدوم محبة له ، ومحبه أقوى من محبة الأول لاجتماعهما في واحد ، ولكن يضعفهما عدم الطمع في الوصال .

وعاشق الجمال الذي يطمع في وصاله أعقل العشاق وأعرفهم وحبه أقوى ، لأن الطمع يمدده ويقويه .

* * *